

عنوان البحث

متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة
دراسة ميدانية على مؤسسات القطاع الحكومي

إعداد الطالب/ علي سليمان الجمعة

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

في ظل التحديات البيئية الكبيرة التي يشهدها العالم المعاصر، برزت الحاجة الملحة إلى مراجعة الأنماط التنموية التقليدية التي ساهمت في استنزاف الموارد الطبيعية والإضرار بالتوازن البيئي. ولم يعد بالإمكان فصل التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن بعدها البيئي، في ظل ما يشهده العالم من تحولات مناخية، وارتفاع معدلات الانبعاثات، وتزايد معدلات الاستهلاك غير الرشيد. هذا الواقع فرض على الدول والحكومات أهمية إعادة توجيه السياسات العامة نحو ممارسات تنموية أكثر وعياً واستدامة، تعزز من كفاءة استخدام الموارد وتقلل من الأثر البيئي السلبي للأنشطة المؤسسية والاقتصادية.

وقد أخذت هذه التحولات طابعاً مؤسسياً واضحاً، تمثل في إدماج المعايير البيئية ضمن الخطط الوطنية والاستراتيجيات العامة، بما يعكس التوجه العالمي نحو تبني أنظمة إنتاجية وإدارية تراعي البعد البيئي في كل مراحلها. ويُلاحظ أن هناك تزايداً في الوعي المؤسسي بأهمية دمج الممارسات البيئية ضمن السياسات الإدارية والتشغيلية، وذلك باعتبارها ركيزة من ركائز التميز المؤسسي، لا سيما في المؤسسات الحكومية ذات التأثير الواسع على مختلف شرائح المجتمع. وأصبح من الضروري إعادة النظر في أنماط الاستهلاك المؤسسي، واعتماد آليات تشغيلية تتسم بالكفاءة البيئية والاستدامة التشغيلية. (نبيل ٢٠٢٠)

وتبرز الممارسات الخضراء في هذا السياق بوصفها مدخلاً فعالاً لتقليل الأثر البيئي وتحقيق الكفاءة التشغيلية، وذلك من خلال اعتماد نظم إدارية تسهم في ترشيد استهلاك الموارد وتقليل النفقات والملوثات، دون التأثير على جودة الأداء المؤسسي. وتعكس هذه الممارسات تحولاً في نمط التفكير المؤسسي من التركيز على النتائج المادية فقط إلى تبني منظور شمولي يربط بين الكفاءة الاقتصادية والاستدامة البيئية والاجتماعية. وقد أصبحت هذه الممارسات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم الحوكمة الرشيدة والمسؤولية الاجتماعية، ما جعلها تحظى باهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية والمهنية على حد سواء. (ابورمان والصدقي ٢٠١٩)

وفي المملكة العربية السعودية تمثل "رؤية المملكة ٢٠٣٠" إطاراً استراتيجياً للتحول الوطني الشامل، وقد أولت اهتماماً خاصاً بالأبعاد البيئية والاستدامة في مختلف القطاعات. إذ تسعى الرؤية إلى خلق بيئة تنموية متوازنة من خلال مبادرات ومشروعات تهدف إلى تقليل البصمة الكربونية، وتحسين جودة الحياة، وتعزيز الاستهلاك الرشيد.

ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري أن تتخبط المؤسسات الحكومية بفاعلية في هذا التوجه، من خلال تبني أنماط تشغيلية تدعم الاستدامة البيئية، وتوفر نماذج مؤسسية تحتذى في باقي القطاعات.

إن تفعيل الممارسات الخضراء في القطاع الحكومي يتطلب مقومات متعددة، تبدأ من وجود قناة إدارية بأهمية التغيير البيئي، مروراً بتوفير البنية التحتية الداعمة، وانتهاءً بتطوير السلوك المؤسسي للعاملين. ويُعد تبني هذه الممارسات مؤشراً على نضج المنظومة الإدارية، وقدرتها على مواكبة متطلبات العصر، والتفاعل مع الأهداف الوطنية والدولية في مجال التنمية المستدامة. كما أن المؤسسات الحكومية تملك من القدرات التنظيمية والبشرية ما يؤهلها للعب دور قيادي في هذا المجال، خاصة إذا ما تم توظيف تلك الإمكانيات في إطار من الشفافية والمساءلة والتحفيز الداخلي. (العشوش والهناندة ٢٠٢٢)

وتتطلب عملية التحول نحو الممارسات الخضراء تكاملاً في السياسات الداخلية للمؤسسات، بحيث تشمل إجراءات التشغيل، وإدارة الموارد، وتطوير رأس المال البشري، وتقييم الأداء المؤسسي. ومن شأن هذا التكامل أن يسهم في خلق ثقافة تنظيمية داعمة للاستدامة، تُترجم إلى سلوكيات عملية داخل بيئة العمل، وتُعزز من مستوى التزام الموظفين، ووعيهم بدورهم المحوري في دعم التحول المؤسسي نحو الاستدامة. كما أن اعتماد مؤشرات أداء بيئية ضمن نظم التقييم والمساءلة من شأنه أن يعزز من جدية التطبيق ويحول الممارسات البيئية إلى التزام مؤسسي فعلي.

وفي ضوء التحديات الاقتصادية والبيئية التي تواجهها المؤسسات الحكومية، تزداد الحاجة إلى إعادة هيكلة نظم التشغيل الإداري بما يضمن التوازن بين تقليل التكاليف التشغيلية وتحقيق الكفاءة البيئية. وتشير التجارب الدولية إلى أن المؤسسات التي تبنت ممارسات بيئية مدروسة قد حققت مكاسب متعددة على مستوى الأداء والإنتاجية والسمعة المؤسسية. وهو ما يدعو إلى ضرورة الاستفادة من تلك التجارب وتكييفها مع السياق المحلي، بما يعزز من قدرة المؤسسات السعودية على مواكبة المعايير العالمية في مجال الإدارة المستدامة. (الشرباتي ٢٠١٧)

بالإضافة إلى أن التحول نحو الممارسات الخضراء لا يقتصر على بُعد تقني أو إداري، بل يتطلب أيضاً إعادة بناء الوعي المجتمعي والمؤسسي بأهمية البيئة، وبناء شراكات بين القطاع الحكومي والقطاعات الأخرى، وتفعيل دور الإعلام البيئي في تشكيل اتجاهات الموظفين والمواطنين على حد سواء. ومن هنا، يصبح الاستثمار في برامج التوعية والتدريب البيئي أحد العناصر الأساسية في إنجاح جهود

التحول، حيث تسهم هذه البرامج في تنمية الحس البيئي وتدعيم قيم الانتماء والمسؤولية لدى الأفراد داخل المؤسسة. (ساحلي ٢٠٢٢)

لذا يمكن القول أن هناك حاجة لدراسات علمية معمقة تُعنى بتحليل متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء في المؤسسات الحكومية، ودورها في دعم مسيرة التنمية المستدامة في المملكة. ويُعد هذا الموضوع من القضايا البحثية ذات الأولوية في ظل توجه المملكة نحو اقتصاد أكثر تنوعًا واستدامة، وهو ما يفرض على الباحثين والمهتمين بالشأن الإداري والبيئي تحليل العوامل المؤثرة في نجاح تطبيق هذه الممارسات، واستكشاف فرص التطوير والتحديات التي تحول دون تفعيلها بالشكل الأمثل، بما يسهم في تعزيز الأداء الحكومي ورفع كفاءة استخدام الموارد وتحقيق تطلعات الرؤية الوطنية.

مشكلة الدراسة:

تشهد المملكة العربية السعودية تحولات تنموية كبيرة في إطار "رؤية ٢٠٣٠"، التي أكدت في محاورها على أهمية تحقيق التنمية المستدامة بوصفها خياراً استراتيجياً يضمن الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، ويحسن جودة الحياة، ويعزز من مكانة المملكة على الصعيدين الإقليمي والدولي. ولتحقيق هذا الهدف، أصبح من الضروري تبني ممارسات مؤسسية تدعم التوجه نحو الاستدامة، لا سيما في القطاع الحكومي، الذي يُعد المحرك الرئيسي للسياسات العامة والقُدوة في تنفيذ التوجهات الوطنية. ومن هنا برزت الحاجة إلى تفعيل الممارسات الخضراء داخل المؤسسات الحكومية، ليس فقط بوصفها آليات بيئية، بل كوسائل إدارية تعكس وعياً استراتيجياً بأهمية التكامل بين البعد البيئي والأداء المؤسسي.

ورغم أن الممارسات الخضراء قد حظيت باهتمام متزايد في السياسات والخطط الحكومية، فإن واقع التطبيق لا يزال يواجه تحديات متعددة تتعلق بالبنية التنظيمية، والثقافة المؤسسية، ودرجة وعي العاملين، وغياب نظم التحفيز، وافتقار بعض المؤسسات إلى البنية التحتية اللازمة لتطبيق تلك الممارسات بصورة فعالة. وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين التوجهات النظرية التي تدعو إلى دمج هذه الممارسات في الأنظمة الإدارية، وبين الممارسات الفعلية على أرض الواقع، مما يتطلب دراسة أعمق للمتطلبات الضرورية لتفعيلها، بما يضمن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل ملموس.

وتتبع أهمية هذه الإشكالية من أن نجاح أي مؤسسة في تبني الممارسات الخضراء لا يرتبط فقط بتوفير الموارد أو إصدار اللوائح، وإنما يتطلب حزمة متكاملة من المتطلبات تشمل: وجود سياسات واضحة، وقيادة مؤمنة بالتحول البيئي، وبرامج تدريبية لبناء وعي الموظفين، وحوافز تشجع السلوك المؤسسي الإيجابي تجاه البيئة. ومن دون استيفاء هذه المتطلبات، قد تظل الممارسات البيئية مجرد مبادرات شكلية لا تُحدث الأثر المطلوب، خاصة في القطاع الحكومي الذي يتميز ببنية إدارية الهرمية وتعدد مستويات اتخاذ القرار.

وعلى الرغم من وجود تجارب ومبادرات بيئية قائمة في بعض المؤسسات الحكومية، إلا أن التفاوت في مستوى التطبيق وغياب إطار مرجعي موحد يربط بين تلك المبادرات وأهداف التنمية المستدامة، يعوق تكوين صورة شاملة عن واقع هذه الممارسات وفعاليتها. كما أن قلة الدراسات الميدانية التي تستكشف المتطلبات الفعلية لتنفيذ هذه الممارسات من وجهة نظر العاملين داخل المؤسسات الحكومية، تمثل إحدى الثغرات البحثية التي تستحق الدراسة والتحليل، خاصة في ضوء تسارع التوجه الوطني نحو الاقتصاد الأخضر والتحول البيئي الشامل.

لذا يمكن القول أن مشكلة الدراسة تتمثل في السعي إلى استكشاف المتطلبات اللازمة لتنفيذ الممارسات الخضراء ودورها في تعزيز التنمية المستدامة داخل مؤسسات القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية. وتهدف الدراسة إلى تحديد تلك المتطلبات بدقة، وتحليل العوامل التي تسهم في تحقيقها أو تعيق تنفيذها، من خلال دراسة ميدانية تستند إلى آراء العاملين في القطاع الحكومي، بما يتيح تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تسهم في دعم التحول المؤسسي نحو ممارسات أكثر استدامة وفعالية.

أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة من جانبين:

أولاً: الأهمية العلمية

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بالممارسات الخضراء ودورها في دعم التنمية المستدامة، خصوصاً في السياق المؤسسي الحكومي داخل المملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من تنامي الاهتمام العالمي بتبني الممارسات البيئية المستدامة، فإن هناك ندرة نسبية في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زاوية تحديد المتطلبات الفعلية لتفعيل هذه الممارسات في القطاع الحكومي، الذي يتمتع بخصوصية تنظيمية تختلف عن القطاع الخاص. كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة معرفية تتعلق بفهم العلاقة بين الجاهزية المؤسسية وبين القدرة على تطبيق الممارسات الخضراء بشكل فعال، وهو ما يتيح بناء إطار مفاهيمي يمكن الاعتماد عليه في دراسات لاحقة.

علاوة على ذلك، تقدم هذه الدراسة منظوراً تحليلياً يستند إلى رأي العاملين في القطاع الحكومي، وهو ما يضيف بعداً ميدانياً للمعرفة النظرية حول الموضوع، ويفتح المجال لإجراء مقارنات مستقبلية بين مستويات التفاعل مع الممارسات البيئية في مختلف أنواع المؤسسات. كما تتيح الدراسة للباحثين والمهتمين فرصة لفهم العوامل الداخلية (كالثقافة المؤسسية والوعي البيئي) والخارجية (كالسياسات الحكومية والتشريعات) التي تؤثر في إمكانية تفعيل هذه الممارسات، مما يسهم في توسيع نطاق النقاش الأكاديمي حول الاستدامة المؤسسية.

ثانياً: الأهمية العملية

أما من الناحية العملية، فتمثل الدراسة أداة مهمة لصنّاع القرار في القطاع الحكومي لفهم الواقع الفعلي لتبني الممارسات الخضراء، وتحديد المتطلبات الضرورية لتفعيلها بفعالية وكفاءة. حيث تساعد نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تسهم في دعم التحول المؤسسي نحو الاستدامة، سواء من خلال تطوير السياسات الداخلية، أو تحسين بيئة العمل، أو رفع مستوى وعي الموظفين، أو إعادة تصميم نظم الموارد البشرية بما يتماشى مع المبادئ البيئية.

كما تسهم الدراسة في تعزيز جهود المملكة نحو تحقيق مستهدفات رؤية السعودية ٢٠٣٠، من خلال توفير بيانات ميدانية وتحليلية يمكن توظيفها في تصميم برامج تدريبية، أو مراجعة النظم التشغيلية، أو بناء مؤشرات أداء بيئي داخل المؤسسات الحكومية. ومن شأن هذا أن يسهم في رفع كفاءة استخدام الموارد، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بما يدعم استدامة المؤسسات الحكومية على المدى الطويل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

يهدف هذا البحث إلى دراسة متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي بالمملكة العربية السعودية، كما يسعى البحث إلى تحليل مدى وعي العاملين في القطاع الحكومي بأهمية الممارسات البيئية المستدامة. بصورة أكثر تفصيلاً، يهدف البحث إلى:

- تحديد أهم الممارسات الخضراء التي يتم تطبيقها في المؤسسات الحكومية.
- بيان مستوى وعي العاملين في القطاع الحكومي في السعودية بالنسبة لمفهوم الاستدامة البيئية.
- قياس مدى تأثير ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.
- قياس مدى تأثير الممارسات التشغيلية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.
- قياس مدى تأثير الممارسات الرقمية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.

تساؤلات الدراسة

يمكن تلخيص إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ماهي متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في مؤسسات القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية؟

ويندرج من هذا السؤال الرئيسي بعض الأسئلة الفرعية التي تتمثل فيما يلي:

- ما هي أهم الممارسات الخضراء التي يتم تطبيقها في المؤسسات الحكومية؟
- ما هو مستوى وعي العاملين في القطاع الحكومي في السعودية بالنسبة لمفهوم الاستدامة البيئية؟
- ما هو تأثير ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية؟
- ما هو تأثير الممارسات التشغيلية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية؟
- ما هو تأثير الممارسات الرقمية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية؟

فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار الفرض الرئيسي الاتي:

الفرضية الرئيسية: يوجد تأثير إيجابي ذات دلالة إحصائية للممارسات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.

– **الفرضيات الفرعية:**

– **الفرضية الفرعية الأولى:** يوجد تأثير إيجابي ذات دلالة إحصائية لممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.

– **الفرضية الفرعية الثانية:** يوجد تأثير إيجابي ذات دلالة إحصائية للممارسات التشغيلية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.

– **الفرضية الفرعية الثالثة:** يوجد تأثير إيجابي ذات دلالة إحصائية للممارسات الرقمية الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة في القطاع الحكومي في السعودية.

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات السابقة موضوع تبني الممارسات الخضراء ودورها في تعزيز التنمية المستدامة، مع تركيز خاص على السياق المؤسسي، وذلك من خلال تحليل الأبحاث التي استعرضت العلاقة بين السياسات البيئية والممارسات المؤسسية المستدامة من جهة، وتحقيق الكفاءة البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى. وتُبرز هذه الدراسات الأثر المباشر وغير المباشر لتطبيق الممارسات الخضراء على الأداء المؤسسي، والوعي البيئي، وكفاءة استخدام الموارد، كما تستعرض تجارب تطبيقية متقدمة يمكن أن تُسهم في تطوير نماذج فاعلة تتلاءم مع واقع المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

اتجهت دراسة (البادي والجابري ٢٠٢٥) التي بعنوان " دور المكتبات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة" الى البحث في مفهوم "المكتبات الخضراء" بوصفه نموذجًا حديثًا يسعى إلى تقليل التأثير البيئي وتعزيز الاستدامة داخل المؤسسات الثقافية، وهدفت إلى استكشاف دور هذه المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تبني استراتيجيات تشمل التصميم المعماري الصديق للبيئة، وتطبيق التكنولوجيا المستدامة، وتعزيز الوعي البيئي لدى المستفيدين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل تجارب عالمية ومحلية لمكتبات تبنت هذا التوجه. وقد خلصت إلى أن المكتبات باتت تواجه تحديات بيئية واجتماعية تتطلب منها إعادة تعريف أدوارها التقليدية، كما بيّنت أن التحول نحو المكتبات الخضراء يسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية، داعية إلى اعتماد سياسات عملية لدعم هذا التحول ضمن المؤسسات الثقافية.

كما تناولت دراسة (علي ٢٠٢٤) التي بعنوان " أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق التنمية البيئية المستدامة" التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر في تنمية التفكير المستدام، والتوازن المعرفي، والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية - جامعة سوهاج. استخدم البحث المنهج التجريبي، وتم تطبيق أدوات البحث قبل البرنامج وبعده على عينة مكونة من ٣٠ طالبًا وطالبة من تخصصات البيولوجيا والفيزياء والكيمياء، وتضمنت الأدوات اختبارًا للمفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر، واختبارًا لمهارات التفكير المستدام، ومقاييس للتوازن

المعرفي والاتجاهات المستدامة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في جميع المتغيرات المستهدفة، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تعزيز المفاهيم البيئية لدى الطلاب. وأوصى البحث بتضمين مفاهيم الاقتصاد الأخضر والاستدامة ضمن مناهج إعداد معلمي التخصصات العلمية، وتقديم برامج تدريبية داعمة لهذه التوجهات في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

وسعى الباحث في دراسة (الرفاعي وآخرون ٢٠٢٢) التي بعنوان " أثر الممارسات الخضراء بواحة سيوة في تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ " الى البحث في أثر الممارسات الخضراء في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، في ضوء أهداف التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠، من خلال تسليط الضوء على واحة سيوة كنموذج بيئي وسياحي يمكن توظيفه في تعزيز وعي الطفل بجغرافية بلده وأهميتها السياحية والاقتصادية. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلمة رياض الأطفال في تنمية هذا الإدراك باستخدام الممارسات البيئية والسياحية، والتعرف على المهارات البصرية التي ينبغي تنميتها في هذه المرحلة العمرية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن للممارسات الخضراء دورًا محوريًا في غرس الوعي البيئي والسياحي لدى الأطفال، كما بيّنت أهمية دور المعلمة في دعم هذه المهارات بما يسهم في بناء طفل واعٍ بقضايا بيئته ومجتمعه في إطار التنمية المستدامة

واتجهت دراسة (العشوش والهنادة ٢٠٢٢) بعنوان " أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في استدامة شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة" الى الكشف عن أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تعزيز الاستدامة داخل شركة مناجم الفوسفات الأردنية، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين التوظيف الأخضر، والتدريب والتطوير الأخضر، وتقييم الأداء الأخضر، وبين أبعاد الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الاستبانة على عينة مكونة من ٣٣٠ موظفًا، حيث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن ممارسات الموارد البشرية الخضراء مطبقة بدرجة عالية، خاصة في جانب تقييم الأداء الأخضر، كما تبين أن الاستدامة محققة أيضًا بدرجة مرتفعة، وجاء البعد البيئي في المرتبة

الأولى. كما كشفت النتائج عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لجميع ممارسات الموارد البشرية الخضراء في أبعاد الاستدامة الثلاثة. وأوصت الدراسة بتعزيز التوظيف الأخضر، وتصميم برامج تدريبية بيئية، ودمج مؤشرات الأداء الأخضر ضمن أنظمة التقييم الوظيفي.

وفي دراسة (علي ٢٠٢٢) التي كانت تدور حول " برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية " فاستهدفت قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على مفاهيم التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر في إكساب طلاب الشعب العلمية بكلية التربية - جامعة سوهاج، عددًا من المفاهيم البيئية والاتجاهات المستدامة. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠ طالبًا وطالبة من شعب البيولوجيا والفيزياء والكيمياء، باستخدام أدوات بحث شملت اختبارات للمفاهيم المرتبطة بالاقتصاد الأخضر، ومهارات التفكير المستدام، ومقاييس للتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة. وقد أظهرت نتائج التطبيق البعدي بعد تدريس البرنامج تفوقًا دالًا إحصائيًا لعينة البحث في اكتساب المفاهيم البيئية، وتنمية التفكير المستدام، وتحقيق التوازن المعرفي مقارنة بالتطبيق القبلي. وأوصت الدراسة بضرورة دمج مفاهيم الاقتصاد الأخضر والاستدامة في مناهج الشعب العلمية وتوفير برامج تدريبية تدعم هذه التوجهات البيئية المعاصرة.

وفي دراسة (خليفة ٢٠٢١) بعنوان " دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق التنمية البيئية المستدامة: دراسة تطبيقية على مديري الصيدليات الخاصة بمحافظة أسيوط. " استهدف البحث التعرف على أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء بأبعادها الستة في تحقيق التنمية البيئية المستدامة لدى مديري الصيدليات الخاصة بمحافظة أسيوط. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ٩٨ قائمة استقصاء صالحة للتحليل بمعدل استجابة بلغ ٨٣,٠٥%. وتناولت الدراسة ستة أبعاد للممارسات الخضراء، هي: تحليل وتصميم العمل الأخضر، التوظيف الأخضر، تقييم الأداء الأخضر، التدريب والتطوير الأخضر، التعويضات المالية الخضراء، وإدارة الصحة والسلامة الخضراء. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ومعنوية بين كل من تقييم الأداء الأخضر، والتدريب والتطوير الأخضر، والتعويضات المالية الخضراء، وبين التنمية البيئية المستدامة.

في المقابل، لم تظهر علاقة معنوية بين تحليل وتصميم العمل، والتوظيف، وإدارة الصحة والسلامة الخضراء وبين التنمية المستدامة. وأوصت الدراسة بتعزيز وعي العاملين بممارسات الموارد البشرية الخضراء، وتوفير برامج تدريبية وتوعوية، وتشجيع الابتكار البيئي في بيئة العمل داخل الصيدليات.

وعن دراسة (ابورمان والصادقي ٢٠١٩) التي بعنوان " أثر تبني ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحسين تطبيق الإدارة البيئية في جامعة الطائف " هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى تبني ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في جامعة الطائف، وتحليل أثر هذه الممارسات، والمتمثلة في التوظيف الأخضر، والتدريب والتطوير الأخضر، وتقييم الأداء الأخضر، على تحسين تطبيق الإدارة البيئية، خاصة فيما يتعلق باستخدام الطاقة والمياه. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة عشوائية مكونة من ٢٢٠ إدارياً. أظهرت النتائج أن مستوى تبني الممارسات الخضراء وتحسين الإدارة البيئية كان متوسطاً، وأن ممارسات الموارد البشرية الخضراء تفسر ما نسبته ٦٧,١% من تحسين الإدارة البيئية. كما بينت نتائج الانحدار أن تقييم الأداء الأخضر هو العامل الوحيد الذي يسهم في تحسين الإدارة البيئية، في حين لم يظهر التوظيف الأخضر ولا التدريب الأخضر تأثيراً مباشراً. وقد أوصت الدراسة بضرورة توظيف أفراد ذوي توجهات بيئية، وتقديم برامج تدريب بيئي متخصصة، ووضع خطط شاملة لتقييم وتحسين استخدام الموارد داخل الجامعة بما يعزز الاستدامة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

الممارسات الخضراء

مفهوم الممارسات الخضراء

مجالات الممارسات الخضراء

أهمية الممارسات الخضراء

متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء

التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة

مكونات التنمية المستدامة

مميزات التنمية المستدامة

عوامل تحقيق التنمية المستدامة

المنهجية وطرق البحث:

١. منهج البحث:

سوف تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير الكمي والنوعي عنها.

٢. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة من جميع العاملين بمؤسسات القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية بجميع مستوياتهم، وسيقوم الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً من خلال تطبيق (Google Forms) وجمع أكبر عدد من أفراد مجتمع الدراسة العاملين بمؤسسات القطاع الحكومي السعودية.

أدوات الدراسة:

سوف تستخدم هذه الدراسة الاستبانة كأداة بحثية بهدف دراسة العلاقة بين متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء وتعزيز التنمية المستدامة، وسوف تتمثل البيانات الأولية لعينة الدراسة فيما يلي:

١. النوع: (ذكر - أنثى).
٢. المسمى الوظيفي (قائد - عضو هيئة تدريس - إداري).
٣. سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات - من ١٠ - ٢٠ سنة - ٢٠ سنة فأكثر).

أما محاور الاستبانة فتتمثل فيما يلي:

المحور الأول: الممارسات الخضراء

المحور الثاني: تعزيز التنمية المستدامة

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١. **الحدود البشرية:** تتمثل الحدود البشرية للدراسة في العاملين بمؤسسات القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية.

٢. **الحدود المكانية:** سوف يتم تطبيق أداة الدراسة في مؤسسات القطاع الحكومي السعودية.

٣. **الحدود الزمانية:** سوف يتم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٦هـ.

٤. **الحدود الموضوعية:** سوف تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في متطلبات تفعيل الممارسات الخضراء وتعزيز التنمية المستدامة.

المراجع:

- أحمد نبيل. (٢٠٢٠). دور الثقافة التنظيمية في تبني الممارسات الخضراء لإدارة سلاسل الإمداد. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للبحوث التجارية*. 1-59, 1(1),
- ابورمان ، جمانة بشير، و الصديقي، د. عبدالرحمن غسان. (٢٠١٩). أثر تبني ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحسين تطبيق الإدارة البيئية في جامعة الطائف. *دراسات اقتصادية*، ١٣(٢)، ٧١-٤٤.
- علي حسن محمد ،منال. (٢٠٢٢). برنامج مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر وأثره في تنمية التفكير المستدام والتوازن المعرفي والاتجاهات المستدامة لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*. 106-170, 38(3),
- حسن عبدالحفيظ العشوش، و رامي محمد الهنانه. (٢٠٢٢). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في استدامة شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة. *مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية و القانونية*، ٦(٢٤)، ٣٨-١.
- علي، ياسر السيد. (٢٠٢٤). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق التنمية البيئية المستدامة: تحليل الدور الوسيط للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة ٦ أكتوبر. *مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية*، ٦١(١)، ٤١-٧٥.
- خليفة، المعتر بالله البرنس محمد. (٢٠٢١). دور ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في تحقيق التنمية البيئية المستدامة: دراسة تطبيقية على مديري الصيدليات الخاصة بمحافظة أسيوط. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*. 627-657, 2(2),
- الحموري، إيهاب، سياج، إبراهيم، الشرباتي، زين، ... و عمر. (٢٠١٧). ممارسات إدارة الموارد البشرية الخضراء في الجامعات الفلسطينية جنوب الضفة الغربية.
- ساحلي، كنزة، زياني، خولة. (٢٠٢٢). مساهمة التطبيق الأخضر للفنادق في مجال التأمين الصحي في تحمل المسؤولية بالمؤسسات الفندقية الاجتماعية لولاية ميلة - الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٨(٢)، ١٤٩-١٢٩.

البادي، وليد بن علي، الجابري، وسيف. (٢٠٢٥). دور المكتبات الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ٥(٢)، ٦٥-٨٤.

الرفاعي، إبراهيم، البناء، عادل السعيد إبراهيم، أبو العطاء، غادة صابر & ...، طلعت كمال. (٢٠٢٢). أثر الممارسات الخضراء بواحة سيوة في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة في ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. المجلة العلمية للسياحة والفنادق والتراث. 207-218, (3)5 ,